(200) والقمي ما يقرب منه قال: وكان النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) في مسجد بني سالم. وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره خص الرسول بالخطاب تعظيما له وإيجابا لرغبته ثم عم تصريحا بعموم الحكم جميع الامة وسائر الأمكنة وتأكيد لأمر القبلة وتخصيصا للامة على المتابعة وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم لعلمهم بأن عادته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة ولتضمن كتبهم أنه يصلي إلى القبلتين وما ا بغافل عما يعملون وعد ووعيد للفريقين. (145) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية برهان وحجة ما تبعوا قبلتك لأن المعاند لا تنفعه الدلالة وما أنت بتابع قبلتهم قطع لأطماعهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض لتصلب كل حزب فيما هو فيه ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم على سبيل الفرض المحال أو المراد به غيره من أمته من قبيل إياك أعني واسمعي يا جارة إنك إذا لمن الظالمين أكد تهديده وبالغ فيه تعظيما للحق وتحريصا على اقتفائه وتحذيرا عن متابعة الهوا واستعظاما لصدور الذنب عن الأنبياء. (146) الذين آتيناهم الكتاب يعني علماءهم يعرفونه يعرفون محمدا (صلى ا عليه وآله وسلم) بنعته وصفته ومبعثه ومهاجره وصفة أصحابه في التوراة والانجيل كما يعرفون أبناءهم في منازلهم وإن فريقا وهم المعاندون دون المؤمنين منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. (147) الحق من ربك إنك لرسول إليهم فلا تكونن من الممترين الشاكين. (148) ولكل وجهة ولكل قوم قبلة وملة وشرعة ومنهاج يتوجهون إليها هو موَلّيها ا موليها إياهم وقرئ مولاها بالألف أي قد وليّها فاستبقوا الخيرت الطاعات وفي الكافي عن الباقر (عليه السلام) الخيرات الولاية. أين ما تكونوا يأت بكم ا جميعا قيل أينما متم في بلاد ا يأت بكم ا جميعا إلى المحشر يوم القيامة.